فاعلية الدمية -كوسيلة تعليمية- في التربية الفنية لتنمية الذائقة الجمالية لطفل الرياض

اعداد: أ. م. د. هند مهدي صالح

طرائق تدريس التربية الفنية

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات قسم رياض الاطفال والتربية الخاصة

The effectiveness of the puppet - as an educational tool - in art education to develop the aesthetic taste of the kindergarten child

Preparation: A. M. Dr.. Hind Mahdi Saleh

Methods of teaching art education

ملخص البحث:

تعد الدمية عنصر فعال ومهم في ايصال الافكار الانسانية للطفل والكائن المتحرك الصامت الناطق الذي يشد انتباهه ويأثر تأثيرا مباشرا فيه فمن خلالها نستطيع ان نجعل الاطفال يتعلمون اللغة والكلام والعادات والتقاليد فلا يوجد طفل لا يعشق الدمى لأنها الصديق الامثل لكل مشاعره وانفعالاته وحتى للأطفال الانطوائيين فمن خلالها نستطيع ان نوصل الافكار التربوية والاخلاقية للطفل دون اللجوء للأساليب التعليمية القديمة. وقد تأسست فكرة هذا البحث من خلال التساؤل الذي طرحته الباحثة: ما وظيفة الدمية – كوسيلة تعليمية– في التربية الجمالية، لتنمية الذائقة الفنية لطفل الرياض؟. الكلمات المفتاحية: الدمية القفازية –التذوق الفني – التربية الجمالية.

اذ تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

١.أهمية الدور الذي تؤديه التربية الجمالية في المجتمع بما تتضمنه من قيم جمالية تسهم في تكوين الذائقة الوجدانية، والوازع الداخلي الذي يكون ضابطاً للسلوك الإنساني.

٢.تعرُّف اهمية التربية الجمالية والذائقة الفنية لطفل الرياض.

٣.تعرُّف الدمية– كوسيلة تعليمية – لطفل الرياض.

اذ يهدف البحث الحالي إلى تعرُّف وظيفة الدمية بوصفها وسيلة تعليمية في التربية الجمالية وتنمية الذائقة الفنية لطفل الرياض.

أظهرت نتائج هذه البحث ما يأتي:

- ان للتربية الجمالية اهمية في حياة الطفل، ولاسيما في رياض الاطفال، ومالها من دور كبير في تنمية جوانب شخصيته الوجدانية وتكاملها، وهو الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام الجدي والغاية الكبيرة بالأطفال وبناء ذائقتهم الفنية والجمالية.
- وان لمجالات التربية الفنية ومنها مسرح الدمى الدور الكبير في توفير البيئة الفنية في حياة الطفل، وتسهم بدرجة كبيرة في تنمية الذائقة الفنية والتربية الجمالية الوجدانية.

Research Summary:

The doll is an effective and important element in communicating human ideas to the child and the moving, silent, speaking object that attracts his attention and influences him directly. Through it, we can make children learn language, speech, customs and traditions. There is no child who does not love dolls because they are the best friend for all his feelings and emotions, even for introverted children. Through them, we can To communicate educational and moral ideas to the child without resorting to old educational methods. The idea of this research was founded through the question posed by the researcher: What is the function of the puppet - as an educational tool - in aesthetic education, to develop the artistic taste of the Riyadh child? The importance of the research is evident in the following:

1. The importance of the role played by aesthetic education in society, including aesthetic values that contribute to the formation of emotional taste, and the internal impulse that controls human behavior.
2. Knowing the importance of aesthetic education and artistic taste for kindergarten children.
3. Introducing the doll - as an educational tool - to the kindergarten child.

The current research aims to identify the function of the puppet as an educational tool in aesthetic education and the development of the artistic taste of the kindergarten child.

The results of this search showed the following:

• Aesthetic education is important in a child's life, especially in kindergarten, and it has a great role in developing aspects of his emotional personality and their integration, which calls for serious interest and a great goal in children and building their artistic and aesthetic taste.

• The areas of art education, including the puppet theater, have a great role in providing the artistic environment in the life of the child, and contribute greatly to the development of artistic taste and emotional and aesthetic education.**Keywords:** glove doll - artistic taste - aesthetic education.

الفصل الأول مشكلة البحث:

تلعب التربية الجمالية للطفل الدور الفعال في بناء المجتمع –بشكل عام–وشخصيته –بشكل خاص، والتي تهدف إلى تكوينه تكويناً شاملاً من مختلف النواحي العقلية والوجدانية والنفسية والاجتماعية والسلوكية... وغيرها، ومرتبطاً بالتغيرات التي يمر بها الطفل الشاملة، اذ تعمل على اكسابه الخبرات المعرفية التي تساعده على ان يكون مستقبلا عنصرا فعالا في المجتمع.تتم تنمية قدرات الطفل وتوجيهها من خلال تقديم الخبرات المعرفية وبناءها بشكل يتلاءم وقدراته في التعلم ورغباته وميوله واستعداداته. من خلال تقديم القيم الأخلاقية النبيلة، بأسلوبٍ

مُمتعٍ وجميلٍ ومشوق، وتكون أكثر تركيزاً في الذهن وأكثر مقاومة للنسيان، لذلك ركزت مشكلة البحث الحالي حول الوسائل الأمثل للتربية الجمالية للطفل في بناء ذائقته الفنية، وقد تأسست فكرة هذا البحث من خلال التساؤل الذي طرحته الباحثة: ما وظيفة الدمية – كوسيلة تعليمية– في التربية الجمالية، لتنمية الذائقة الفنية لطفل الرياض؟.

أهمية البحث:

١– المجال الذي يبحث فيه، إذ يستهدف الفئة التي تحضى بالعناية للاطفال كونهم اساس المجتمع والوقوف على احتياجاتهم وبناء ذائقتهم الفنية تربوياً وجمالياً ووجدانياً.

٢–توفير الوسائل والطرائق والأساليب التي تنمي الذائقة لديهم.

٣–الدور الذي تؤديه التربية الجمالية في المجتمع بما تتضمنه من قيم جمالية تسهم في تكوين الذائقة الوجدانية، والوازع الداخلي الذي يكون ضابطاً للسلوك الإنساني.

٤–يبين اهمية التربية الجمالية و الذائقة الفنية لطفل الرياض.

٥–يوضح اهمية الدمية– كوسيلة تعليمية – لطفل الرياض.

هدفا البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على فاعلية استخدام الدمية كوسيلة تعليمية في التربية الجمالية لتنمية الذائقة الفنية لطفل الرياض.

ومن اجل التحقق من الهدف، وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الأتية:

الفرضية الصفرية (١): "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات معلمات الرياض المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار المعد للكشف عن الدمية كوسيلة تعليمية (بعدياً)".

الفرضية الصفرية (٢): "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات معلمات الرياض المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الذائقة الجمالية (بعدياً)".

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- الزمانية: العالم الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢.
- المكانية: وزارة التربية – المديرية العامة لتربية بغداد – الكرخ الأولى – رياض الاطفال
- البشرية: طفل الرياض بين (٤–٦) سنوات.
- الموضوعية: الخطة التدريسية المتضمنة (العرض المسرحي باستخدام الدمية كوسيلة تعليمية) المعدّ لأغراض هذا البحث.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الدمية القفازية:عرّفها الحيلة (١٩٩٨) بأنها: "تلك الدمية التي يستعملها المعلم والمتعلمين في تقديم بعض العروض التمثيلية, لتحقيق بعض الأهداف التعليمية–التعلّمية". (الحيلة, ١٩٩٨, ص٢٢٧) عرفها (عبد الدائم ،١٩٧٣) بانها: "شكلا من أشكال الدراما ،تمثل فيه الدمى ذات الأشكال الصغيرة المدورة التي يتحكم فيها من اسفل مباشرة بيديه محرك الدمى، او بعصي، أو تمثل فيه الدمى من فوق المسرح بالخيوط والأشكال . (عبد الدائم ،١٩٧٣، ص٢٤)عرفتها احمد (٢٠١٠) بأنها: " هي تلك الدمية القفازية (الفكية) التي يستعملها المعلم – والمتعلّم أحيانا عند الحاجة– داخل الصف ويوظفها بوصفها وسيلة تعليمية محببة ومشوقة من خلال (مشاهد أدائية) تتضمن مادة تعليمية أو تربوية بطريقة مبسّطة بغية تحقيق الإمتاع والتعلّم لدى المتلقي (التلميذ– الطفل)". (احمد، ٢٠١٠، ص١٠)

وقد تبنت الباحثة تعريف احمد (٢٠١٠) لإجراءات هذا البحث.

ثانياً: التذوق الفني: عرفه البسيوني (١٩٩٣) بانه: "نمو حساسية الفرد فيستطيع أن يستجيب لأنواع مختلفة من العلاقات الجمالية التي تقوم عليها الأعمال الفنية ويعد هذا العامل مهماً في تكوينه ويمكن أن يؤثر في سلوكه ويمكن أن يصبح هذا السلوك أكثر تكاملاً فقد يرتقي التذوق ويصبح أسلوباً من أساليب معالجة الشخص لكل ما يقع تحت يديه". (البسيوني، ١٩٩٣، ص٢٢٨).

ثالثاً: التربية الجمالية:عرفها شفيق، واخرون (١٩٧٥) بانها: "تهذيب وإرهاف الحس الإنساني لدى الفرد للوصول إلى إصلاح النفس وهدوئها وسلامة تكوينها". (شفيق وآخرون،١٩٧٥، ص ٣١)وعرفتها حنان (٢٠١٦) بأنها: "تعبير يقصد به الجانب التربوي الذي يرقق وجدان الفرد

وشعوره، ويجعله مرهف الحس، ومدركا للذوق الجمالي، فيبعث ذلك في نفسه السرور والارتياح، فيرتقي وجدانه وتتهذب انفعالاته". (حنان،٢٠١٦، ص٤٢)وعرفها صادق ورفاقه (١٩٩٢) بأنها: " هي حصيلة اللقاء بين التربية والجمال، ويقصد بها الجانب التربوي الذي يُرقق وجدان الفرد وشعوره، و يجعله مرهف الحس مدركاً للذوق والجمال، فيبعث ذلك في نفسه السرور والارتياح، ويرتقي وجدانه، وتتهذب انفعالاته". (صادق ورفاقه، ١٩٩٢م، ص٣٤).عرفتها الباحثة اجرائيا هي: الطرائق والوسائل التي تتخذها معلمة الرياض لتنمية الحس الجمالي وتربية الذائقة والاحساس به، من خلال استخدام الدمية كوسيلة تعليمية.

الفصل الثاني / الخلفية النظرية:

التربية الفنية والجمالية والطفل:

اصبحت التربية الفنية في عالمنا المعاصر غاية اساسية يتم من خلالها تشكيل سلوك المتعلم كونها مادة تحتوي مجموعة من المجالات الفنية المختلفة تشكل بإطارها العام مادة محببة للمتعلم يسهل عليه التكيف مع مجالاتها.وان أعظم التأثيرات الأساسية للتربية الفنية في حياة الاطفال هي تكوين الشخصية الفنية لديهم على أساس الحفاظ على الأصالة وزيادة قدراتهم على التكيف العاطفي والحسي بما يحيطهم من أشياء طبيعية تجعل حياتهم أكثر بهجة وجمالاً.ويعد تشكيل الوعي الجمالي لدى الطفل هدفًا تربويًا أساسيًا، ولا يتم تشكيل هذا الوعي من خلال الأسرة فقط – كأول وسط تربوي يتعامل معه الطفل– بل عبر الوسائل الثقافية والتعليمية والإعلامية التي عليها صياغة وعي الطفل بكل القيم الجمالية من حوله، وعلى نحو متجدد دائمًا. وإذا كان الطفل لا يعي الشكل بالمفهوم الجمالي، فإنه ينتبه لمحيطه من خلال الكيفيات التي يمتلكها. فلابُدَّ لمن يتعامل مع الطفل، أن يكونَ مُلماً بعلم نفس الطفولة ومراحل النمو والتأثيرات البيئية، كما يجب أن يكون مُطَّلعاً على نظريات التعلم والتعليم القديمة والحديثة وأساليب التدريس والوسائل التعليمية، فضلاً عن معرفته بالمشاكل الاجتماعية والسُبُل الكفيلةِ بحلِّها ومعالجتها وتناولها فيما يقدم من دروس للطفل لاسيما في رياض الاطفال.أن " نشأة الطفل على الإحساس بالجمال بوساطة مشاهدته للعناية الأسرية وحثه على العناية بمظهره وحسن ترتيب أدواته وألعابه وكتبه وترتيب اللوحات الفنية على جدران منزله وتنظيم مائدة الطعام وتصفيف الفاكهة في الأواني ومشاهدته مظاهر الجمال في الروضة بتزيين ساحاتها وممراتها وجدرانها ببعض اللوحات الجذابة المتناسقة الألوان" (المسلماوي ،٢٠١٠، ص١٠)، كل ذلك يؤثر في سلوك الأطفال وفي بناء شخصيتهم، وحياتهم المستقبلية، "فالحس الجمالي هو أحد مظاهر النمو الجمالي ومن أهمها وهو هدف من أهداف وزارة التربية".(وزارة التربية،١٩٨٥،ص٥)ان اهداف التربية الجمالية في ظل التربية والتعليم كثيرة ومتنوعة، ومن هذه الاهداف بما يتعلق بمنهج هذا البحث، الآتي:

١–" تعرَّف الخصائص الفنية للطفل لمختلف الفنون.

٢– توظيف الخيال للمتعلم و للأطفال من قبل المعلمة بعملية التذوق والتعبير.

٣– تربية الحواس على التربية الجمالية.

٤– تدريب القدرة على التعبير عن الحالات الانفعالية في المواقف والافكار.

٥– تربية الطفل على الشعور وإدراك مواطن الجمال في البيئة.

٦– اكساب القدرة على اتقان مهارات الملاحظة والوصف والاداء والابداع .

٧– القدرة على التعرف على مواطن الجمال بالطبيعة وبمايحيط الطفل في بيئته المدرسية والاجتماعية.(وزارةالتربية،١٩٨٥وزارة التربية،١٩٩٠)

وتعد الدراما، والفن المسرحي (مسرح الدمى على وجه الخصوص) وسيطاً فنياً ناجحاً في العملية الاتصالية بالأطفال كونها:

١. تضمين الدراما لعنصر التشويق ، كأحد العناصر الفنية المكونة لها.

٢. قدرتها على تحقيق (الإمتاع) السمعي والبصري الذي يحققه العرض من خلال المنظومة الكلية للعرض (المنظر، الزي، الضوء، اللون، المكياج، التكوين، الموسيقى، الرقص، الغناء، الفن الإيمائي، الإيقاع.... وغيرها).

٣. قدرتها على مخاطبة معظم الحواس إن لم يكن جميعها وإشغالها وتفعيلها لدى المتلقي، لاسيما حاسة البصر التي يتم تفعيلها في العرض المسرحي بدرجة تفوق ماهي عليه في داخل البيئة التعليمية.التربية الفنية تنبع من القيمة البالغة للفن في الحياة وفي التربية بصورة خاصة، هذه القيمة التي يمثلها خير تمثيل قول أفلاطون : أن الفن ينبغي أن يكون أساساً للتربية. و يؤكد (الحيلة) ان "التربية الفنية تبني في نفوس التلامذة [الاطفال] القدرة على إدراك العلاقات، والتشكيل بمختلف الخامات لإيجاد صيغ جديدة ومبتكرة تستجيب لها النفس البشرية بإعجاب واستمتاع... وهي وسيلة للوصول إلى نفس التلامذة، و حواسهم وتحرك انفعالاتهم وتنمي أذواقهم وقيمهم في الحياة، ونصقل سلوكهم وأسلوبهم

في التعبير عن ذواتهم " (الحيلة، ٢٠٠٣ ص١٧١-١٧٣)ومن وظائف مسرح الطفل: الوظيفة الجمالية والإحساس بالجمال والتشبع بالقيم الجمالية، من خلال إسباغ الوعظ الإرشادي والخطب التربوية بنوع من الإثارة والتغريب لإضفاء الأهمية عليها وإعطائها بُعداً فنياً ومن هنا " يأخذ البُعد الجمالي في المسرح مساحة واسعة في التلقِّي وشدِّ اهتمام المُتلقِّي وتفاعله مع العرض المسرحي الذي تكون الجماليات في الشكل والمضمون أساس جذبه لجمهوره، وأساس شدِّهم من البداية إلى النهاية، لأنَّ الجمال واجهة كل شيء مثلما هو جوهر هذا الشيء وأساس تأثيره" (الكعبي، ٢٠٠٩، ص١٩٨) إذ يرتبط جمال الشيء بقدرته على حثِّ الآخرين للتعامل معه، وبالتالي إحداث التأثيرات النفسية من خلال الإحساس بالتناسق والتكامل والميل نحوه، مما يحقق الاطمئنان الروحي الذي يُعدُّ من أهم أهداف مسرح الطفل والى جانب ذلك يُسهِم المسرح في تزويد الأطفال بالمبادئ الأخلاقية والثقافية "من خلال تقديم القيم الأخلاقية النبيلة والمُثل العليا وحقوق الإنسان، فينمِّي خيال الأطفال وينمِّي لديهم أساليب التفكير الحسن" (الموسوي، ٢٠١١، ص٢٣٨) وهذا ما يجعلهم القائمين على مسرح الطفل، حريصين على تطبيق القوانين والتماشي مع الأعراف التي تفرزها القيم السائدة.وتتحقق من خلال العرض لمسرح الطفل الوظيفة الترفيهية من خلال" تقديم القيم التعليمية والتربوية بأسلوبٍ مُمتعٍ وجميل، إذ أنَّ مسرح الأطفال يوفِّر خبرات تعليمية بالإضافة إلى التسلية والترفيه " (لينا ومصطفى، ٢٠٠٨، ص٢٧٢) والتي تُعدُّ من الوظائف المهمة التي يسعى إلى تحقيقها جميع العاملين في العرض المسرحي من خلال توفير كل وسائل التسلية سواء عن طريق (الصوت) أو (الصورة) بالاعتماد على التمثيل والموسيقى والألوان والأضواء والرقص والغناء، وكل ما يساعد على بثِّ الرسالة المسرحية، لإثارة عنصر التشويق ومواصلة التلقِّي. والوظيفة الوجدانية لمسرح الطفل بصور عامة، اذ ان العرض المسرحي يُبنى على أساس العاطفة الوجدانية، كون الأطفال أكثر انفعالا وتأثراً بالمواقف الوجدانية والتي غالباً ما تكون بحاجة إلى تهذيب وتنظيم، إذ "يسعى مسرح الطفل إلى توسيع مدارك الأطفال وتهذيب وجدانهم وإرهاف إحساساتهم وعواطفهم" (أبو حجلة، ١٩٨٥، ص٨٨)،اما ما يتجسد في مسرح الدمى، و من خلال متابعة الطفل لشخصيَّات المسرحية، وهي تمارس حياتها أمامه مباشرة، " يمكن اختصارها بالآتي:

١.يساعد الأطفال في تَفهُّم واقعهم، ويدركون أنَّ لهم دوراً في تغيير الواقع.

٢.احترام المُثل النبيلة والالتزام بها.

٣.توسيع مدارك الأطفال وتهذيب وجدانهم وإرهاف أحاسيسهم وعواطفهم.

٤.إدخال الجمال إلى حياتهم.

٥. يخلق من الأطفال في المستقبل جمهوراً مسرحياً ناضجاً.

(أبو حجلة، ١٩٨٥، ص٨٨)تعمل التربية الجمالية على خلق شخصية متوازنة ومتكاملة عند الإنسان وتنمية قدراته الكامنة، و " للتربية الجمالية مجالات متعددة لتكريسها منها، الموسيقى التي تؤثر بقوة انفعالية في أحاسيس الناشئة لتوجيهها في الإسهام لغرس مفاهيم ذات بُعد أخلاقي وفكري، وتنشط دوافعهم وحيويتهم تجاه أنفسهم ووطنهم، أما الفنون التشكيلية فدورها فعال كمؤثر في تطور و أنماء التفكير المرئي المحسوس الذي يساعد على أسس التفكير الإنشائي والإبداعي و يأتي المسرح من الفعاليات الجمالية، وهو الذي يقدم فيه المعارف للطفل على أنواعها وبفضل العمل المسرحي تكتسب حياة الناشئة ونموهم الفكري أشكالاً حسية ابتكارية (خطار، ٢٠٠٩م : ص٤٥)والفن يخلق حالة بصرية أو سمعية ، و موضوع مادة لاستجابة المشاهد أو السامع أو رد فعله؛ وبهذا المعنى فإن الفنون المرئية أو المسموعة قد تقوم مقام اللغة، وكما هو الحال في اللغات التقليدية ، ومثلما الحال في قارئ النص ، فإن على المشاهد أن يميز ويستنبط الرموز، وأنماطها قبل أن يحصل التفاهم بينه و بين العمل الفني أو الأثر الفني مهما كان، وكما أنه ليس من الضروري أن تسبب القراءة المتعة دائماً ، فهو قد لا يستطيع أن يقوم بكل عمل فني يراه أو يسمع، وهناك العديد من الوسائل والأساليب التي يمكن أن تسهم في " إكساب التربية الجمالية للأبناء منها:

- أن تكون الأسرة لاسيما الأم نموذجاً يحتذى به في ممارساتها وأقوالها ملبسها وتنظيمها لبيتها وعنايتها بالنظافة، والتزامها الذوق العام من احترام الآخرين، والتزام آداب الضيافة وحسن الاستئذان وأسلوب الحديث ، وعدم التكلم بسوء عن الآخرين إلى غير ذلك من قيم جمالية ينبي أن تتحلى بها الأسرة فهي الحضن الأول للطفل.
- تعليم الطفل الحوار الجيد . فلغة الحوار تمثل حجر الزاوية في دعم علاقة الإنسان بغيره، لذا ينبغي تقديم الألفاظ المهذبة المنتقاة للطفل والرقي بالأسلوب معهم والتوجيه الحاني الذي يدعم خيوط الترابط والمودة معهم.
- تعليم الطفل كيف يتسامح ويتعاطف مع الآخرين.

- تعليم الطفل كيف يرقى بمشاعره وحسه الجمالي من خلال استثارة شعوره بالقيم.
- غرس حب الجمال و التخطيط الهادف لدى الابن وتعليمة كيف يحافظ على حاجياته ويحرص على ممتلكات الغير.
- الدعم المستمر للاتجاهات الموجبة نحو زيارة الحدائق والمكتبات العامة وغيرها من المؤسسات التي تحقق بناء الذوق والحس الجمالي عند الطفل.
- تعويد الطفل سماع القرآن الكريم بإنصات وتأمل واستلهام المعاني منه؛ فالقرآن كتاب الله المقروء.
- توجيه الطفل إلى النظر إلى بديع صنع الله في الكون والإنسان، واستقراء الجمال في ذلك، فالكون كتاب الله المنظور.
- تعويد الطفل قراءة وسماع الجيد من الشعر الذي يحرك المشاعر نحو المعاني السامية والقيم الرفيعة.
- تعويد الطفل أدب السؤال وحسن الاستماع.
- تعويد الطفل الاعتناء بالمؤسسات العامة ونظافتها.
- تدريب الأبناء على اختيار ملابسهم وأغراضهم الخاصة بما يتناسب مع الذوق والبساطة والاحتشام (العجمي ، ٢٠٠٦م : ص١٠٧)وترى الباحثة ان الوسائل والأساليب التي تسهم في إكساب التربية الجمالية والتذوق الجمالي لدى الطفل تعمد الى تربية الحس الجمالي وتعقد موازنة بين العقل والوجدان، لتحقق سمو الروح والارتقاء بالنفس الإنسانية .مؤشرات الاطار النظري: وعلى ضوء ما تقدم، تحدد الباحثة مؤشرات الاطار النظري:

١. التربية الفنية: تنمية الوجدان: التعبير الفني وما يصاحبه من عمليات خلق وابتكار، يقوم قبل كل شيء على انطباعات الحس والوجدان ولا يعتمد على منطق العقل بقدر ما يعتمد على منطق العاطفة والمعروف أن الناحية الوجدانية تزيد من ترابط الأفراد وتوطد الرابطة والعلاقات بينهم.

٢. تدريب الحواس على الاستخدام الأمثل: الحواس هي منافذ الإنسان للاتصال بالعالم الخارجي وتوصيل المنبهات من هذا العالم إلى الدماغ. ولا بد من التخطيط بتدريب وتنمية جميع الحواس لتأهيلها للاشتراك الناجح في عمليتي التعليم والتعلم.

٣. تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل، يأتي من خلال ما يقدم للطفل، للولوج لعالمه الخاص من خلال عنصر الشّد والتشويق والابهار واطلاق الخيال. و هي التي تصنع الأسس لتنمية الذائقة الفنية ووعي متوازن لطفل رياض الاطفال.

٤. تعنى التربية الجمالية بتربية الذوق الفني عند الإنسان، وتأكيد علاقته الجمالية مع الطبيعة وظواهر الحياة الاجتماعية، وكذلك علاقته مع الفن، أي مع مكونات الواقع جميعها، وذلك لأنها تكشف في هذه المكونات عن قيمة جمالية معينة. وعلى هذا الأساس، فإن تكوين الذوق الفني يعد جزءاً ضرورياً ومهماً لعملية التربية الجمالية.

٥. التربية الجمالية، تطوير القدرة والاستعداد لدى الطفل على تلقي كل ما هو رائع في الطبيعة والفن والبيئة، ومن ثمّ تربية الذوق الجمالي، والموقف الجمالي لدى الطفل تجاه الواقع.

٦. وسائل تحقيق التربية الجمالية وطرائقها وعناصرها، تتعدد وتختلف في شكلها وقوة تأثيرها ومدى فاعليتها، وتتكون بفعل التراكم اللاشعوري، في ذائقة الإنسان البصرية والحسية، كما تسهم انواع الفنون كلّها في التربية الجمالية وتحقيقها لدى الإنسان.

٧. لا تنحسر التربية الفنية والجمالية للطفل في البيئة المدرسية فقط، بل تكون على عاتق المجتمع، والاسرة والتي يعيش في كنفها الطفل كونها البيئة الحاضنة الواقية التي تعمل على تنقية القيم قبل انتقالها للطفل، المكان الأول الذي يجد فيه الطفل بذور العواطف والاتجاهات وسبل الحياة السليمة التي تهيئه للاندماج مع ثقافة المجتمع

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث واجراءاته:

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على فاعلية استخدام الدمية كوسيلة تعليمية في التربية الفنية لتنمية الذائقة الجمالية لطفل الرياض، لذلك فان هذا البحث يتجه الى المنهج التجريبي كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المعلمات المسجلات لدى رياض الحكومية والاهلية في المديريات العامة لتربية محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم) ٣٣٧(معلمة، موزعين على)٢٥(روضة حكومية واهلية في المديريات العامة لتربية محافظة بغداد

الكرخ (١، ٢، ٣) كما في الجدول (١).جدول)١(توزيع افراد مجتمع البحث من المعلمات المسجلات لدى رياض الحكومية والاهلية في المديريات العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ

ت	اسم الروضة	نوع الروضة	عدد المعلمات في الروضة
١.	روضة الامل الهجرة	اهلي	12
٢.	روضة الشقائق	حكومي	14
٣.	روضه الامان	حكومي	16
٤.	روضة النصر	حكومي	18
٥.	روضة احباب الامة	حكومي	16
٦.	روضة النجوم	حكومي	18
٧.	روضة الاقمار	حكومي	17
٨.	روضة السعادة	حكومي	16
٩.	روضة المصطفى	حكومي	12
١٠.	روضة النرجس	حكومي	10
١١.	روضة الاقحوان	حكومي	12
١٢.	روضة البراعم	حكومي	10
١٣.	روضة الكواكب	اهلي	12
١٤.	روضة الاعظمية	حكومي	15
١٥.	روضة النوارس	حكومي	14
١٦.	روضة الوركاء	حكومي	11
١٧.	روضة الفرات	اهلي	8
١٨.	روضة الأقمار	حكومي	13
١٩.	روضة الاريج	حكومي	15
٢٠.	روضة الأرض السعيدة	اهلية	10
٢١.	روضة النجوم	حكومي	17
٢٢.	فرحه ومرح	اهلي	15
٢٣.	وأقلام ذهبية	اهلي	9
٢٤.	والنجوم الصغار	اهلي	11
٢٥.	روضة شقائق الرحمن	حكومي	16
المجموع			337

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من (٣٠) معلمة مستمرة بالعمل في تعليم اطفال الرياض ادخلن في ورشة عمل اقامتها مديرية تربية الكرخ الاولى في مجال طرائق التدريس، اذ استغلت الباحثة هذه الورشة لتطبيق اجراءاتها على تلك العينة بعد الاستئذان من ادارة الورشة في تحقيق هدف بحثها، اذ تم تقسيمهم الى مجموعتين (ت، ض) بواقع (١٥) معلمة في كل مجموعة.التصميم التجريبي:اعتمد البحث التصميم التجريبي ذو العينتين المتكافئتين عن طريق تعرضها لاختبار بعدي لقياس متغير البحث (فاعلية الدمية كوسيلة تعليمية) وتعرض المجموعة التجريبية لخطط تدريسية مصممة في تدريس المادة ودورها في تطوير هذا المتغير.جدول (٢) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

عينة	اختبار قبلي	متغير مستقل	اختبار بعدي	متغير تابع
تجريبية	×	خطط تدريسية في استخدام الدمية كوسيلة تعليمية	×	فاعلية استخدام الدمية كوسيلة تعليمية
		عشوائية		

الدراسة الاستطلاعية:

اجرت الباحثة دراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على اراء معلمات الرياض حول اهمية استخدام الدمية كوسيلة تعليمية يمكن ان تنمي الذائقة الجمالية لدى اطفال الرياض بعد اكسابهم خبرات تعليمية في التربية الفنية، اذ افادت هذه الدراسة الباحثة بتكوين تصور ذهني حول متطلبات تطبيق التجربة، كذلك اجرت الباحثة دراسة مسحية هدفت الى التعرف على الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت استخدام الدمى كوسائل تعليمية هادفة في العملية التعليمية.تصميم خطة تدريسية في مادة التربية الفنية:قامت الباحثة بتصميم (٣) خطط تدريسية في مجال التربية الفنية تناولت فيها استخدام الدمية كوسيلة تعليمية لتعليم الموضوعات التي يتضمنها دليل التربية الفنية المقررة لمرحلة الرياض لغرض اكساب الاطفال المفاهيم الفنية التي تتجسد بادوار الدمية لتوصيل تلك المفاهيم بشكل مبسط لهم باعتبار ان الدمية كوسيط محبب لدى الاطفال، لذلك فان عملية استغلالها بشكل علمي يمكن ان يحقق الهدف الذي وضعت لاجله.

تصميم اداة البحث:

اعدت الباحثة اختباراً يتعلق بكيفية استخدام الدمية كوسيلة تعليمية هادفة ضمن مجالات التربية الفنية بامكانها قياس الذائقة الجمالية التي يسعى اليها البحث الحالي الى تنميتها عند اطفال الرياض بعد تدريب المعلمات عليها وكيفية تطبيقها في الروضة.تكونت هذه الاداة من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار المتعدد شملت موضوعات موجودة في دليل التربية الفنية المقرر لرياض الاطفال بحيث ان كل سؤال يتضمن (٣) اجابات احدها صحيح والاثنان خطأ، لبذلك فان الدرجة الكلية لهذا الاختبار تبلغ (٢٥) درجة بصيغته الاولية تم عرض هذا الاختبار بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين لغرض التأكد من صلاحية فقرات المقياس والهدف الذي وضع لاجله، والسادة المحكمين ابدوا مجموعة من الملاحظات حول فقرات الاسئلة منها حذف (٥) اسئلة لعدم موائمتها مع طبيعة البحث الحالي وتعديل (٦) اسئلة، اخذت الباحثة بها واجرت التصحيحات ثم اعادتها اليهم للتأكد من صلاحيته بصورته الجديدة، واشاروا الى صلاحيته، اذ تمثل الاختبار الصدق الظاهري وبواقع (٢٠) سؤال تكون الدرجة الكلية له (٢٠) درجة.

ثبات الاختبار:

بعد ان تحققت الباحثة من صدق الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) معلمة لاطفال الرياض وذلك في يوم الاربعاء /٢٠٢٢ ثم تم اعادة تطبيقه بعد مرور اسبوعين يوم الاربعاء الموافق/٢٠٢٢ وتم جمع البيانات من العينة ومعالجتها احصائياً باستخدام معادلة (بيرسون) واظهار معامل الثبات الذي بلغ (٠,٨٦) وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار وبذلك اصبح جاهزة للتطبيق. معامل الصعوبة والتمييز:تم التأكد من معامل الصعوبة للاختبار عن طريق تنظيم الدرجات تسلسلياً وتحديد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا بنسبة (٢٧٪) والتأكد من معامل الصعوبة اذ تراوح ما بين (٠,٣٣ – ٠,٦٨) وهو يعد مؤشراً جيداً لوضوح الاسئلة وفهمها من قبل معلمات الرياض، اما ما يتعلق بتمييز الفقرات فقد ظهر انها تراوحت ما بين (٠,٤٠ – ٠,٦٨) وهو ايضاً يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبارتطبيق الخطط التدريسية والاختبار:تم تطبيق الخطط التدريسية في ورشة العمل التي اقامتها المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى لتطوير مهارات تدريس معلمات الرياض اثناء الخدمة ثم تم تطبيق الاختبار للمدة ما بين ٣/١ /٢٠٢٢ لغاية ٢٠٢٢/٣/٥ وبمعدل محاضرة واحدة ضمن مدة الورشة المقررة لهذه المادة.

الوسائل الاحصائية:

1-اختبار مان ويتني **Mann – Whitney (U – test)** لعينتين مستقلتين اذ استخدم هذا الاختبار في تكافؤ متغير العمر الزمني والاختبار التحصيلي المعرفي (قبلياً وبعدياً) وكذلك الاختبار المهاري (قبلياً وبعدياً).

$$U_1 = N_1 N_2 + \frac{N_1 (N_1 + 1)}{2} - R_1$$

$$U_2 = N_1 N_2 + \frac{N_2 (N_2 + 1)}{2} - R_2$$

حيث ان

U_1 = قيمة ى$_1$ المحسوبة للمجموعة التجريبية

U_2= قيمة ى$_2$ المحسوبة للمجموعة الضابطة

N_1 = عدد افراد المجموعة التجريبية

N_2 = عدد افراد المجموعة الضابطة

R_1 = مجموع الرتب للمجموعة التجريبية

R_2 = مجموع الرتب للمجموعة الضابطة.

(البياتي، ١٩٨٣، ص١٥٦ – ١٦١

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

لقد وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتيين:الفرضية الصفرية (١): "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات معلمات الرياض المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار المعد للكشف عن الدمية كوسيلة تعليمية (بعدياً)".بعد ان تم تدريب معلمات الرياض في ورشة العمل تم توزيع استمارة استبانة تتضمن وظيفة الدمى كوسيلة تعليمية يمكن ان تنمي الذائقة الجمالية عند اطفال الرياض عليهن للاجابة عن فقرات هذه الاستبانة، تم بعد ذلك جمع استمارة الاستبانة ومعالجتها احصائياً باستخدام اختبار (مان ويتني Mann–Whitney) اذ تم حساب معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للتعرف على معنوية الفروق بين اجابات معلمات المجموعتين (ت، ض) حول فقرات الاستبانة المعدة في البحث الحالي بعدياً، وكما موضح في جدول (٢).جدول (٢) يوضح معامل الرتب (**R**) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية حول اجابات معلمات المجموعتين (ت،ض) في الاجابة عن الاستبانة بعدياً

طلبة الصف الثالث / فرع الرسم	المجموعة	العينة	معامل الرتب (R)	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				الصغيرة	الكبيرة		
	التجريبية	**15**	**307**				دالة
	الضابطة	15	168	**38**	**177**	**66**	احصائياً

ومن خلال النظر الى نتائج الجدول (٢) يتضح ان هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة احدهما صغيرة مقدارها (٣٨) والاخرى كبيرة (١٧٧) وعند مقارنة هذه القيم مع القيمة الجدولية لـ (ي) التي تساوي (٦٦) يلاحظ ان القيمة الجدولية لـ (ي) اكبر من القيمة المحسوبة (ي) الصغيرة وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين اجابات معلمات الرياض في المجموعتين (ت،ض) لصالح المجموعة التجريبية بعد تدريبهم على استخدام الدمى كوسيلة تعليمية لان معامل الرتب لاجابات معلمات المجموعة التجريبية الذي يساوي (٣٠٧) وهو اكبر من معامل الرتب لاجابات معلمات المجموعة الضابطة الذي يساوي (١٦٨) وهذا يعني فاعلية الدمى كوسيلة تعليمية المعدة في البحث الحالي بحيث تصلح عند تطبيقها لتنمية الذائقة الجمالية عند اطفال الرياض من خلال ما اظهرته نتائج معلمات المجموعتين.

الفرضية الصفرية (٢): "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات معلمات الرياض المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الذائقة الجمالية (بعدياً)".بعد ان تم تدريب معلمات الرياض في ورشة العمل تم توزيع اختبار الذائقة الجمالية عليهن للاجابة عن فقراته، تم بعد ذلك جمع استمارة الاختبار ومعالجتها احصائياً باستخدام اختبار (مان ويتني Mann–Whitney) اذ تم حساب

معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للتعرف على معنوية الفروق بين اجابات معلمات المجموعتين (ت، ض) حول فقرات الاختبار المعد في البحث الحالي بعدياً، وكما موضح في جدول (٣).جدول (٣) يوضح معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية حول اجابات معلمات المجموعتين (ت،ض) في الاختبار الذائقة الجمالية بعدياً

طلبة الصف الثالث / فرع الرسم	المجموعة	العينة	معامل الرتب (R)	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				الصغيرة	الكبيرة		
	التجريبية	15	287,5	57,5	187,5	66	دالة احصائياً
	الضابطة	15	157,5				

ومن خلال النظر الى نتائج الجدول (٣) يتضح ان هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة احدهما صغيرة مقدارها (٥٧,٥) والاخرى كبيرة (١٨٧,٥) وعند مقارنة هذه القيم مع القيمة الجدولية لـ (ي) التي تساوي (٦٦) يلاحظ ان القيمة الجدولية لـ (ي) اكبر من القيمة المحسوبة (ي) الصغيرة وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين اجابات معلمات الرياض في المجموعتين (ت،ض) لصالح المجموعة التجريبية بعد تدريبهم على استخدام الدمى كوسيلة تعليمية لتنمية الذائقة الجمالية عند اطفال الرياض وذلك لان معامل الرتب لاجابات معلمات المجموعة التجريبية الذي يساوي (٢٨٧,٥) وهو اكبر من معامل الرتب لاجابات معلمات المجموعة الضابطة الذي يساوي (١٥٧.٥) وهذا يعني فاعلية الدمى كوسيلة تعليمية المعدة في البحث الحالي بحيث تصلح عند تطبيقها لتنمية الذائقة الجمالية عند اطفال الرياض من خلال ما اظهرته نتائج معلمات المجموعتين.

اذ تظهر النتائج بالنقاط الاتية:

فقد عملت الباحثة على تدريب افراد العينة التجريبية على كيفية توظيف الدمى كوسيلة تعليمية يمكن ان تسهم في تنمية الذائقة الجمالية عند اطفال الرياض كونها تمثل وسيلة محببة ومقبولة من الاطفال، لذلك فان نتائج البحث التي توصلت اليها الباحثة تكمن في النقاط الاتية:

١-تفوق معلمات المجموعة التجريبية اللاتي اكتسبن المهارات الفنية في استخدام الدمية كوسيلة تعليمية في تعليم اطفال الرياض المهارات التي يمكن ان تنمي الذائقة الجمالية لديهم.

٢-ظهر ان حجم فاعلية الدمية كوسيلة تعليمية بلغ (٠,٦٢) وهذا يمثل مؤشراً جيداً يدل على فاعلية الدمى في تحقيق هدف البحث.

الاستنتاجات

:-بناءً على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الاتي:

١- اسهمت الخطط التدريسية المصممة على وفق استخدام الدمية كوسيلة تعليمية ضمن ورشة العمل التي اعدت لتدريب معلمات الرياض في رفع كفايتهن في استخدام هذه الدمى لتنمية الذائقة الجمالية عند الاطفال.

٢- ان الخطط التدريسية المعدة في البحث الحالي قد اثبتت فاعلية الوسيلة التعليمية بما يحقق الاهداف السلوكية المحددة في البحث الحالي.

٣-ان تصميم الخطط التدريسية شكلت نموذجاً ايجابياً لتنمية الذائقة الجمالية عند اطفال الرياض.

التوصيات

:- من خلال الاستنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:-

١ -يمكن اعتماد الخطط التدريسية المصممة لاكساب مهارات استخدام الدمية كوسيلة تعليمية كونها قد حققت سلماً ايجابياً لهذه الوسيلة.

٢-استفاد مخططي المناهج التربوية من اجراءات البحث الحالي لغرض تضمينها ضمن المناهج المخصصة في مجال التربية الفنية لتعزيز دور المعلمة في مرحلة الرياض.

٣- تهيئة الامكانات والمستلزمات المادية لتنفيذ متطلبات استخدام الدمى كوسائل تعليمية في مرحلة الرياض.

المصادر والمراجع:

المصادر العربية

١. البسيوني، محمود. اسس التربية الفنية، ط٦، عالم الكتب، القاهرة، (١٩٩٣).

٢. البياتي،عبد الجبار توفيق (١٩٨٣) التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية الطرق اللامعملية،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط١، الكويت.

٣. حسين، حارث محمد(٢٠٠٩). تقويم تطبيق المهارات الفنية لمنهج التربية الفنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية على وفق أهدافها. قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ، (رسالة ماجستير)، بغداد، العراق.

٤. حمدي، خميس. طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات العامة، ط(٤)، المركز العربي للثقافة والعلوم. بيروت، ١٩٦٥.

٥. الحيلة, محمد محمود (١٩٩٨), التربية الفنية وأساليب تدريسها, ط١, كلية العلوم التربوية, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان ,الأردن.

٦. الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٣): التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر، عمان.

٧. خطار ، وائل يوسف، تربية الذوق الجمالي عند الانسان، ٢٠٠٩م.

٨. ريد، هربرت (١٩٨٦): حاضر الفن . ترجمة سمير علي ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ،وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد .

٩. زينب عبد الامير احمد (٢٠١٠) . برنامج تدريبي لإكساب معلمي المرحلة الابتدائية مهارات فن صناعة وتحريك الدمى. (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

١٠. ستولنتيز، جيروم (١٩٨١) . النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية. ط٢، ترجمة: فؤاد زكريا، الهيأة المصرية للكتاب، القاهرة.

١١. السني. أحمد قاسم وعباس سعيد. دليل المعلم في التربية الفنية بالمرحلة الاعدادية. ط(١)، وزارة التربية والتعليم، البحرين، ١٩٧٧.

١٢. شفيق، محمود عبد الرزاق، وآخرون . (١٩٧٥). التربية المعاصرة طبيعتها وإبعادها الأساسية، ط ٢ ، الكويت، دار القلم .

١٣. صادق، محمود محمد وآخرون (١٩٩٣م). التربية الجمالية. ط١، قطاع التدريب والتأهيل، وزارة التربية والتعليم الجمهورية اليمنية.

١٤. صلاح الدين، خضر (واخرون) قراءات في المناهج وطرق التدريس. الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣.

١٥. عبد الدائم (١٩٧٣). عبد الله . التربية عبر التأريخ ، دار العلم للملايين، بيروت.

١٦. العجمي، محمد عبد السلام. أصول التربية الإسلامية، جامعة السودان المفتوحة الطبعة ٢٠٠٧م.

١٧. عمار، حنان حسن (٢٠١٦) . طرائق تدريس التربية الجمالية والفنية. ط١، دار امجد للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.

١٨. محمد ، محمد جاسم (٢٠٠٤) : علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ط١ ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٩. المسلماوي ، شمس عبد الأمير كاظم . (٢٠١٠). تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي لأطفال الرياض ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية .

٢٠. موسى، سعدي لفتة (٢٠٠١). طرائق وتقنيات تدريس الفنون، شركة سعدون للطباعة، بغداد،.

٢١. نبيل عبد الهادي.. و اخرون (٢٠٠١ (:الفن و الموسيقى و الدراما في تربية الطفل. دار صفاء للنشر، عمان.

٢٢. وزارة التربية . (١٩٩٠).الأهداف التربوية في القطر العراقي ، ط٢ ،بغداد، مطبعة وزارة التربية

٢٣.وزارة التربية. (١٩٨٥). الأهداف للمراحل الدراسية كافة في القطرالعراقي، المديرية العامة للتخطيط التربوي، مديرية التوثيق والدراسات،ط١ ،ع ١٩٧ ، مطبعة وزارة التربية .

المصادر الاجنبية

24. Adams, Georgia sachs, Measurement Evaluation in Education Psychology and Guidance, New – York, Holt, 1964.

25. Eble ,Robert ,L . Essentials of Educational Measurement , 2nd ed, New – Jersy, Engle Wood Cliffs : N.J., 1972.

26. Fisher, Engine's. A National Survey of the Beginning Teaches. New York Holt. P. No. 1956.